
A Proposed Educational Guide to Enhance the Role of the Jordanian Secondary School Administration, and in Raising Awareness among its Students about the Seriousness of the Phenomenon of Drug Abuse

Heba Asaad Abu Halima*

Received 28/5/2021

Accepted 10/7/2021

Abstract:

This study aimed to find out the reality of the role of the Jordanian secondary school in educating its students about the danger of the phenomenon of drug abuse from the point of view of school principals and teachers, by identifying the reality and importance of the school's role in dealing with the phenomenon of drugs. Governmental secondary schools in Jordan and the study sample consisted of (766) principals and teachers who were chosen by the stratified random method. The study used a questionnaire consisting of (29) items whose validity and reliability were confirmed. The estimates of the study sample for the areas of the awareness-raising questionnaire on the seriousness of the drug abuse phenomenon came at a high level, where the (teachers) field came first at a "high" level, and the (school curricula) field came in the last place at a "medium" level. The study recommended that the Ministry of Education adopt the proposed educational guide to activate the school's role in educating students about the danger of the drug phenomenon, and emphasize the need to spread awareness among school students to be a feature of their personality and part of their composition, through curricula, activities, teaching methods and evaluation.

Keywords: educational guide, school administration, awareness, drugs.

دليل تربيوي مقترح لتعزيز دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطر ظاهرة تعاطي المخدرات

هبة اسعد ابوحليمة*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع دور المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطر ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وذلك من خلال تعرف واقع دور المدرسة وأهميتها في التعاطي مع ظاهرة المخدرات، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التطويري، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية ومعلميها في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (766) مديراً ومعلماً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (29) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن تقديرات عينة الدراسة لمجالات استبانة التوعية بخطر ظاهرة تعاطي المخدرات جاءت بمستوى مرتفع فقد جاء في الرتبة الأولى مجال (المعلمون) بمستوى "مرتفع"، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال (المناهج الدراسية) بمستوى "متوسط". أوصت الدراسة العمل على تبني وزارة التربية والتعليم للدليل التربوي المقترح لتفعيل دور المدرسة في توعية الطلبة بخطر ظاهرة المخدرات، والتأكيد على ضرورة نشر الوعي بين طلبة المدارس ليكون سمة من سمات شخصيتهم وجزءاً من تركيبتهم، من خلال المناهج والأنشطة وأساليب التدريس والتقويم.

الكلمات المفتاحية: دليل تربيوي، إدارة المدرسة، التوعية، المخدرات.

*الأردن/ habaabu1987@gmail.com

المقدمة:

تواجه المؤسسات التربوية بشكل عام تحديات كثيرة أفرزتها بعض المتغيرات مثل العولمة، والتقدم التكنولوجي وانتشار عديد من الظواهر الاجتماعية والثقافية المختلفة. وتعمل هذه المؤسسات جنباً إلى جنب مع الأسرة لإكساب الفرد قِيَمًا دينية وتربوية وأخلاقية، لكي يصبح عضواً نافعاً في المجتمع. وحيث أن مخرجات المدارس الثانوية تتجه نحو التعليم الجامعي فإنها تعد من أكثر المراحل الدراسية أهمية وخطورة في عمر الطالب، لأنها تجمع بين سنوات المراهقة والنضج ويقطف فيها الطلبة ثمرة جهودهم الدراسية للدخول في التخصصات التي يرغبون بها في الجامعات.

وقد تطور مفهوم وظيفة المدرسة ومسؤولياتها بتغير المجتمع وتطوره، فأصبح يُنظر إليها على أنها مركز إشعاع حضاري يساعد في خدمة المجتمع، ودفع عجلته نحو التقدم والازدهار، ومن هنا تطوّرت رسالة المدرسة، فلم تعد تربية النشئ هي الوظيفة الوحيدة لها، بل امتدّ دورها إلى مختلف جوانب المجتمع، وذلك من خلال معرفة تركيبته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والاهتمام بدراسة مشكلاته وقضاياها والعمل على وضع حلول لها، وبسبب تلك التطورات في أهداف المدرسة أصبح لا غنى للمدرسة والمجتمع عن بعضهما بعضاً، فأصبح لزاماً على المدرسة أن تعي التغير الكبير في العالم وفي المجتمع المحلي، وأن يكون لها الدور الأكبر في هذا التغير لصالح خدمة المجتمع وتنميته (Abu Nile, 2007).

وأوضح العطوي (Al-Atwi, 2010) أنّ دور الإدارة المدرسية تطور تماشياً مع طبيعة العصر ومستجداته ومتطلباته، فلم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام، وتسيير شؤون المدرسة تسييراً روتينياً وفق الجدول الموضوع، وحصر حضور الطلبة وتغيبهم، بل أصبح العمل في الإدارة المدرسية يدور حول الطالب، وتوفير كلّ الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، وكذلك تحسين العملية التربوية لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي هي الأساس بالنسبة للإدارة المدرسية.

ويترتب على انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات عديد من المخاطر التي أصابت كلاً من الفرد والمجتمع، وما صاحب هذه المخاطر من أضرار صحية ونفسية واقتصادية واجتماعية، الأمر الذي تطلّب ضرورة الاهتمام بكيفية الوقاية من المخدرات من منطلق أن الوقاية خير من العلاج وأن المخدرات أصبحت آفة اجتماعية خطيرة تُقلق المجتمع العالمي بكافة فئاته واتجاهاته

وتتوزع جميع أفراد مؤسساته بدءاً من المؤسسات التربوية والجهات الأمنية، ومروراً بعلماء الاجتماع وعلماء النفس ووصولاً إلى رجال التربية، وغيرهم من أجل احتوائها والحد من مخاطرها (Al-Dulaimi, 2009).

إن انتشار الإدمان في أي مجتمع يُعدّ نذير شؤم كبيرٍ إذ يتسبّب في قلة الإنتاج وزيادة معدلات السرقة وانتشار الجرائم بشكل كبير جداً، إذ يلجأ معظم المدمنين إلى محاولة الحصول على المال المطلوب لشراء المخدرات وفي سبيل ذلك يوافق المدمن على القيام بأي عمل يُطلب منه ضارباً عرض الحائط بكل المثل والقيم التي تربي عليها في السابق لذلك وجب على المجتمع والدولة القيام بدورهما في حملات التوعية بمخاطر المخدرات على الأفراد والمجتمعات بصفة عامة من خلال ندوات تثقيفية بالجامعات والمدارس الإعدادية والثانوية وفي الأندية الرياضية وأماكن التجمعات الشبابية وذلك حتى تتم المحافظة على الشباب (Abdel-Latif, 2008).

إن المرحلة الثانوية مرحلةٌ عمرية متميزة من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة التي تعدّ مرحلة التغيرات الجسمية والجنسية السريعة المتلاحقة التي تحرك الحاجات وتثير الانفعالات، وتنمي القيم والاتجاهات، وتبرز المقدرات والطاقات، وتبلور الميول والمهارات، كما أنها مرحلة تمتزج فيها الرغبة في الاستقلال بالحاجة إلى الاعتماد على الأبوبين ويتقلب المراهق فيها بين الهدوء والثورة، والتعاون واللامبالاة، والتقاؤل واليأس، وتمتزج في سلوكه رواسب الطفولة بتطلعات الرجولة، وتصرفات الناضجين الكبار بهفوات الصغار بهذه الصفة وبحكم موقع المرحلة الثانوية في السلم التعليمي فإنه تقع عليها تبعات أساسية وحيوية من حيث الوفاء بحاجات المتعلمين في مرحلة من أهم مراحل حياتهم من ناحية، وإعدادهم في الوقت ذاته لمواصلة تعليمهم، أو الوفاء باحتياجات المجتمع إلى القوى البشرية من ناحية أخرى (Rustem, 2012).

إن المدرسة الثانوية مطالبة بتوفير المناخ الملائم لنمو المتعلم نمواً سليماً بوصفها المؤسسة التربوية التي أوكل إليها المجتمع مهمة إعداد أجياله للمشاركة في مسيرة تنميته بالطريقة التي يراها ويرضاها ويقرها، ولهذا فمهمة المدرسة الثانوية هي التأثير المنظم في سلوك طلبتها، وإعدادهم اجتماعياً ونفسياً، للمشاركة الإيجابية الفاعلة في تقدم المجتمع، ومن هنا، كانت خطورة هذه المرحلة التعليمية، لأنها مرحلة تدرج و انتقال بين مرحلة التعليم الأساسي، والمراحل الأخرى متعددة المسافات في الاختيار، سواء أكانت تعليمياً جامعياً، أم عالياً، أم خوض غمار الحياة ذاتها (Al-Habashi, 2013).

إن للبيئة المدرسية مكونين رئيسين، هما البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيائية، وتتمثل البيئة الاجتماعية في طبيعة العلاقات التي تحدث داخل المدرسة، وهناك آليتان لعمل تأثير هذه البيئة في سلوك الطلبة، فأما الآلية الأولى فتعمل على المستوى الجماعي باستخدام بنيات التماسك الاجتماعي ورصيده الاجتماعي، فالمدارس المتناسكة هي حيث يكون هنالك أفراد يعرفون بعضهم بعضاً ولديهم أهداف مشتركة، ورصيد اجتماعي، والمدرسة بوصفها وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية التي يقضي فيها الطالب معظم وقته، فهي تعمل على توفير بيئة منتقاة تتكون من مجموعة خبرات لتنشئة الطلبة على أنواع السلوك ووجهات النظر والقيم التي تعبر عن جانب كبير من الأهمية بالنسبة إلى حياة الجماعة. ويتقدم الحضارة نمت وظائف هذه المؤسسة، وتطورت مسؤولياتها ومكانتها؛ إذ كلما ازدادت مقدرة الناس على الكشف ازدادت حاجتهم إلى الاعتماد على أجهزة التربية (Gottfredson & Payne, 2003).

كما إن مسؤولية المدرسة لا تقتصر على العلم النظري، فهو لا يكفي لتعديل السلوك، ففي ميدان تعديل السلوك والاتجاهات والقيم ينبغي أن تتكامل المعرفة والانفعالات والممارسات، لأن الاقتصاد على الجانب النظري يؤدي إلى الازدواج ما بين القول والعمل، فلا بد من تطابق الأفعال والأقوال وهنا يظهر دور التربية بالقدوة، إذ ينعكس الجانب النظري المليء بالقيم على المعلمين والإداريين في المدرسة لتنتقل أثره في سلوك الطلبة، فالمجتمع يلقي عبئاً كبيراً على المدرسة في تكوين أخلاق المتعلم فقد يقضي معظم وقته فيها (Mutawa, 2013).

التربية الوقائية

تعدّ الوقاية وبناء الحصانة لدى الأفراد في المجتمعات أهم بكثير من مواجهة انتشار ظاهرة المواد المخدرة وذلك لكون الوقاية تساعد بشكل كبير في إبراز الحقائق المتعلقة بظاهرة المواد المخدرة بما فيها التخويف من استخدام هذه المادة السامة وتعريف الأفراد بماهية هذه المادة ومضارها وترغيبهم بالامتناع عنها ومقاومتها وعدم الخضوع والانجرار لها، كما إن الوقاية تسهم بشكل كبير أيضاً في بناء المقدرات الشبابية وتعزيزها من الناحية الفكرية والناحية الاجتماعية والناحية السلوكية والعمل على تنمية الثقة بالذات لديهم وتوعيتهم بمخاطر ظاهرة المواد المخدرة سواء على الفرد أم المجتمع، والحث على تنفيذ الدور الاجتماعي المطلوب منهم في الوقوف ضد هذه الظاهرة (Al-Habashi, 2013).

إن أهداف التربية الوقائية متعددة ومن أهمها ما يتعلق بتنمية الجوانب الإيمانية لدى الأفراد

والتي تمثل حجر الأساس في حياة الفرد المؤمن، فالإسلام حرص على غرس مفهوم الإيمان في حياة الأفراد من أجل تأصيل هذا المعنى في حياتهم، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال قيام العلماء والتربويين والمدارس والمجالس العامة ووسائل الإعلام المتنوعة من باب التذكير الدائم بالله عز وجل، حيث إن الفرد إذ يتربى على التربية الإيمانية فذلك يدفعه للابتعاد عن كل ما يغضب الله عز وجل ويجعله يستقيم في سلوكه ويسانده في الابتعاد عن الرذائل بما فيها المسكرات والمواد المخدرة (Darwish, 2005).

كما أن التربية الوقائية تسعى أيضاً إلى تعزيز عديد من الجوانب الأخلاقية في نفوس الأفراد وتوفير الأمن والاستقرار الاجتماعي في المجتمعات نتيجة إكساب المجتمع للأخلاق الحسنة والابتعاد عن الأخلاق السيئة التي تؤدي دور كبير في تفكك المجتمعات فالقول السائد في هذا الاتجاه يتمثل بـ "ما ارتفعت أمة في تاريخ العالم القديم والحديث إلا وكان سبب ذلك سمو أخلاق أفرادها، وما انحطت أمة، أو قل مجدها وزال سلطانها إلا وكان لزوال الأخلاق من نفوس أبنائها وإن مأسيتها في الشر والفساد الأثر الفعال في زوال مجدها وانحطاطها" (Rustem, 2012).

دور المدرسة في تفعيل التربية الوقائية لحماية الطلبة من المواد المخدرة

تعد المدرسة كمؤسسة اجتماعية من أقدم وأهم مؤسسات المجتمع والتي تعنى بمواصلة تعليم الأبناء وتنقيتهم بعد خروجهم من الإطار الأسري ورعاية الوالدين، كما تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في التوعية بالمخاطر والأضرار التي يمكن أن تلحق بالأفراد من جراء الوقوع في مزالق الجريمة بصفة عامة والمواد المخدرة على وجه الخصوص، ولذلك أولت معظم المجتمعات المدارس أهمية كبيرة فيما يتعلق بمقدرتها على الوقاية من تلك المخاطر (Al-Arini, 2007).

ونظراً لما تقوم به المدرسة من أدوار تنفيذية تتعامل بها مع الممارسات التربوية والتعليمات الرسمية يومياً، وفي ضوء النظرة الحديثة للمدرسة بأنها مؤسسة إنتاجية تعد المواطن الصالح وتزوده بالثقافة والمعارف والخبرات والقيم والاتجاهات التي تتلاءم مع درجة نموه، فقد تم التركيز على أهمية المدرسة في مقدرتها على القيام بالدور الوقائي لمواجهة المواد المخدرة وحماية الشباب من مخاطرها، من خلال تركيزها على الجانب المعرفي أو الإدراكي الذي يشمل (المفاهيم، والحقائق، والمبادئ)، الجانب الوجداني الذي يشمل (الميول، والاتجاهات، والقيم) والجانب المهاري أو النفس حركي الذي يشمل (الثقة، والإقناع، الاستجابة) (Abul-Nasr, 2008).

دور المعلم في تحقيق التربية الوقائية من المواد المخدرة

إن العبء الأكبر في تحقيق التربية الوقائية للطلبة من المواد المخدرة يقع في المقام الأول على المعلمين من خلال قيامهم بأدوارهم ومسؤولياتهم المختلفة، سواء أكان ذلك فيما يتعلق بدورهم في مجال الأنشطة المدرسية، أم في تقديم المقررات الدراسية، أم بوصفهم موجهين ومرشدين للطلبة، لذا كان لابد من الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم في أثناء الخدمة لكي يكونوا جاهزين للقيام بأدوارهم في مجال التربية الوقائية من المواد المخدرة على الوجه الذي يمكنهم من تحقيق أهداف التربية بصفة عامة والتربية الوقائية على وجه الخصوص (Abul-Nasr, 2008).

فالمعلم بصفته معلماً ومربياً ومرشداً وموجهاً في آن واحد، أصبحت على عاتقه مسؤولية التعلم والتعليم والإسهام الموجه والفاعل في تنشئة الطلبة تنشئة سليمة، من خلال توجيههم نحو النمو الشامل والمتكامل للفرد المتعلم روحياً وعقلياً وجسدياً ومهارياً ووجدانياً، هذا إلى جانب دوره في مجال التنمية البيئية وخدمة المجتمع، فالمعلم لكي يكون عضواً فعالاً في المجتمع عليه أن يسهم في المشاركة في الفعاليات الاجتماعية المختلفة من خلال مجالس الأمناء والآباء والمعلمين، والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع، والتعاون مع المؤسسات المختلفة المعنية بالنهوض بالمجتمع والتصدي لمشكلاته.

دور المناهج الدراسية في تحقيق التربية الوقائية من المواد المخدرة

المناهج التعليمية بمفهومها الحديث ليست عبارة عن مقررات دراسية فحسب، بل هي وسيلة التربويين في إكساب أبناء المجتمع مواصفات معينة تحددها غاية التربية وأهدافها وأغراضها، وهذه الأخيرة تتحدد في ضوء متغيرين أساسيين هما ثقافة المجتمع ومتغيرات العصر، ولذلك فالمناهج هي "مجموعة من الخبرات تنظمها المدرسة وتشرف عليها ويمارسها الطلبة داخل المدرسة وخارجها بقصد تحقيق أهدافها التربوية، والمدرسة من خلال المفهوم الحديث للمنهج، تستطيع أن تربط حياة الطالب بالواقع الاجتماعي المحيط بالمدرسة من خلال الارتقاء به من مستويات الحفظ والاسترجاع إلى مستويات أعلى من المعرفة، تقوم على الفهم والتطبيق والتحليل والنقد والابتكار والإبداع والإعداد الأمثل للحياة" (Ali, 2010).

دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الوقائية من المواد المخدرة

الأنشطة المدرسية تمثل ركناً أساسياً في التربية الحديثة لما لها من دور فاعل في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وإشباع حاجات الطلبة السيكولوجية والاجتماعية والصحية والاقتصادية

فالأشطة المدرسية تقدم للطلبة مجموعة من الأعمال الحرة المنظمة التي يقوم بها الطلبة وفقاً لرغبتهم وميولهم خارج الحصص الدراسية بقصد مساعدتهم على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصيتهم لجسمية والعقلية والوجدانية والفردية والاجتماعية، وبذلك يمكن للأشطة المدرسية تأدية دور مهم في وقاية الطلبة من الوقوع في إدمان المواد المخدرة (Abdel-Latif, 2008). وتناولت الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني تنازلياً من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

دراسة نافيزاده (Nahvizadeh, 2014) هدفت إلى التعرف إلى نشأة المواد المخدرة وأثرها في المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء الدراسة والمقالات التي تناولت تعاطي المواد المخدرة بين طلبة المدارس في إيران، شملت الدراسات سبعة مقالات تناولت إساءة استخدام المواد المخدرة من قبل طلبة المدارس خلال الفترة (2001-2011) تتراوح أعمارهم بين (14-19) سنة، فقد أظهرت المقالات السبعة التي شملتها الدراسة أن أعلى معدلات انتشار تعاطي المواد المخدرة تتعلق بالسجائر والشيشة، يليها الكحول والأفيون والنشوة والحشيش والهيروين. كان استخدام الأفيون والهيروين في مدينة كرمان، على التوالي، حوالي 4 و5 مرات من استخدامها في مدن أخرى مدروسة.

دراسة فيلهو وكواريز وميدروس وروسو وسيوزا (Filho &Queiros& Medeiros & Rosso & Souza, 2015) هدفت إلى تعرف تصورات الطلبة المراهقين لظاهرة تعاطي المواد المخدرة، استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال تطبيقها على (16) طالباً في سن المراهقة في البرازيل، وتم تحليل البيانات وجمعها من خلال أسلوب تحليل المحتوى المتعلق بـ (مفهوم المواد المخدرة، ظاهرة المواد المخدرة، الآراء والأفكار الخاصة بظاهرة المواد المخدرة، منع تعاطي المواد المخدرة للمراهقين)، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة في سن المراهقة يعرفون المواد المخدرة بأنها عقاقير تستخدم لغايات السلوك الاجرامي، وحدد بعض الطلبة العوامل التي تؤدي بالمراهقين إلى تعاطي المواد المخدرة وتمثلت بسهولة الوصول إليها واستخدامها من قبل أحد أفراد العائلة أو أحد الأصدقاء.

دراسة محمود (Mahmoudm 2017) فقد هدفت إلى تعرف الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العودة لتعاطي المواد المخدرة في مدينة الشارقة، والتعرف إلى أهم احتياجات المتعافين من الإدمان التي تمنعهم من العودة إلى تعاطي المواد المخدرة من جديد، وقد استخدم المنهج الوصفي في تحقيق أهداف البحث، استناداً إلى منهج المسح الاجتماعي، مستخدماً الإستبانة في جمع البيانات من عينة قوامها (50) مفردة من المترددين على المصححة العلاجية، وقد أشارت النتائج إلى

أهمية برامج التدخل المهني لمساندة المتعافين من تعاطي المواد المخدرة؛ لضمان عدم عودتهم إلي استخدام المواد المخدرة مرة ثانية، وكشفت الدراسة عن عدد من الأدوار المهمة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني في دعم استراتيجيات الدمج الاجتماعي للمتعافين من الإدمان، والمساعدة في تخطيط برامج توظيف تحاول من خلالها مساعدة المتعافين من الإدمان على الحصول على فرص عمل مناسبة، كذلك تؤدي مؤسسات المجتمع المدني دوراً مهماً مجال التوعية والتثقيف، وتخفيف النظرة السلبية للمتعافين من قبل المجتمع والمحيطين معهم.

دراسة العنزي (Al-Enezi, 2017) هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، وجرى اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من جامعات (الملك فيصل، الحدود الشمالية، جازان، تبوك) إذ بلغت (150) عضو هيئة تدريس من كل جامعة، وقد تم تطوير استبانة مكونة من (25) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها قد كان (متوسطاً)، فقد جاءت مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للترتيب الآتي: مجال الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في الرتبة الأولى، ضمن دور (مرتفع)، مجال الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في الرتبة الثانية، ضمن دور (متوسط)، مجال الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في الرتبة الثالثة، ضمن دور (متوسط)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، الجنس).

دراسة الهقشة وعيد وعبداللطيف (Al-Haqsha & Aid & Abdel-Latif, 2017) هدفت التعرف إلى دور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (87) عضو هيئة تدريس من كليات وادي الدواسر والسلي، وقد تم إعداد استبانة مكونة من (18) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كان (متوسطاً)، إذ جاءت مجالات دور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للترتيب الآتي: مجال الدور التوعوي لجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة

في الرتبة الأولى، ضمن دور (متوسط)، مجال الدور التربوي لجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة في الرتبة الثانية، ضمن دور (متوسط)، مجال الدور الوقائي لجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة في الرتبة الثالثة، ضمن دور (متوسط).

بعض الدراسات تناولت مجتمعات متنوعة فقد حددت دراسة (Mahmoudm 2017) مجتمعها بمتعاطي المواد المخدرة، في حين بعض الدراسات تناولت وسائل غير تربوية ودورها التوعوي في الحد من ظاهرة المواد المخدرة، أما دراسة (Filho &Queiros& Medeiros & Rosso & Souza, 2015) تصورات الطلبة المراهقين لظاهرة تعاطي المواد المخدرة، أما دراسة (Nahvizadeh 2014) فقد تناولت نشأة المواد المخدرة وأثرها في المجتمع.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء أدبها النظري وصياغة مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها، وتطوير أداة الدراسة وتحديد المنهجية المناسبة لها وتحديد الأساليب الاحصائية المناسبة، وتعزيز جانب مناقشة النتائج من حيث الاتفاق والاختلاف في النتائج التي تم التوصل إليها.

وما يميز الدراسة الحالية بأنها تُعد من أوائل الدراسات التي تناولت تحديد دور المدرسة الثانوية الأردنية في توعية الطلبة بخطورة ظاهرة تعاطي المواد المخدرة، وتقديم دليل مقترح لتعزيز هذا الدور على حد علم الباحثة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأن مجتمع الدراسة يشمل المديرين والمعلمين في القطاعين الحكومي والخاص، في حين لم تقم أي من الدراسات السابقة باقتراح دليل تربوي بخصوص ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس.

وستحاول الدراسة الحالية التعرف إلى دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية الطلبة بخطورة ظاهرة المخدرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد تعاطي المواد المخدرة من الظواهر الخطيرة التي تهدد حياة الأفراد، إذ انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة لتصبح ظاهرة لا يمكن التغافل عنها ولا يستطيع المجتمع تجاهلها، حيث تؤثر المخدرات على الوظائف العقلية وعمليات الإدراك والذاكرة، كما وتسبب إختلالاً في عمليات التفكير، إذ تُعد ظاهرة تعاطي المخدرات من أكثر الظواهر خطراً على الطلبة وعلى قدرتهم على اتخاذ القرارات المصيرية في حياتهم المدرسية كما أكدت على ذلك دراسة الحبشي

(Al-Habashi, 2013) ودراسة محمود (Mahmoud, 2017).

ولما كانت المدرسة هي المحطة الأولى المنوط بها تنشئة الطالب وتهيئته نحو الجامعة حيث تتبلور شخصيته كونها الأقدر على التواصل مع أولياء الأمور ومتابعة الطلبة في مراحل دراستهم المدرسية، فإنه لا يمكن تجاهل الدور التوعوي لها ومقدرتها على الإسهام في الحد من انتشار هذه الظاهرة، فقد أشارت إحصائية صادرة عن مديرية الأمن العام عام 2019م بأنه تم التعامل مع 80 حالة إتيار لفئات عمرية شملت فئة الأحداث وكذلك 402 حالة حيازة وتعاطي للمواد المخدرة كذلك لفئات عمرية شملت فئة الأحداث، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لبناء دليل مقترح لتعزيز دور المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) لدور إدارة المدرسة في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، سنوات الخبرة، نوع المدرسة)؟
- ما الدليل المقترح لتعزيز دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات؟
- ما درجة ملاءمة الدليل التربوي المقترح لتعزيز دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى ما يأتي:

- واقع دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.
- الفروق في مستوى دور إدارة المدرسة في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، سنوات الخبرة، نوع المدرسة)؟
- الدليل المقترح لتعزيز دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة

تعاطي المخدرات.

- درجة ملائمة الدليل التربوي المقترح لتعزيز دور إدارة المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

ستوفر الدراسة خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ولا سيما عندما يضعون المناهج التربوية ويحددون أساليب التدريس والأنشطة اللاصفية التي تنمي لدى طلبة المرحلة الثانوية المعرفة الكافية بخطورة انتشار ظاهرة المخدرات.

ستتري هذه الدراسة الجانب المعرفي للدراسات العلمية المتعلقة بدور المدرسة الثانوية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات بين طلبة المدارس؛ نظراً لقلة الدراسات البحثية بهذا الخصوص على حد علم الباحث، ما قد يجعلها من الدراسات المهمة والرائدة في هذا المجال.

الأهمية العملية

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية تقديم دليل تربوي يحدد الدور الموكول بالمدرسة لتوعية الطلبة بخطورة انتشار ظاهرة المخدرات بين طلبة المدارس، الذي يهدف إلى تكوين طالب مدرك أن معرفته بخطورة هذه الظاهرة جيدة.

من المؤمل أن يستفيد من الدراسة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية من حيث تبني الدليل التربوي المقترح، وتوجيه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تبنت الدراسة التعريفات الآتية:

- **الدليل:** هو عمل مرجعي يتضمن معلومات أساسية عن بعض الأمور المحددة. وتُعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنه مرجع يتضمن معلومات أساسية حول ظاهرة المخدرات يتضمن بنوداً خاصة بالدور التوعوي الملقى على عاتق المدرسة وتم تحديده وفقاً لفقرات اداة الدراسة.
- **التوعية:** بأنها نشاط يهدف إلى تركيز انتباه مجموعة واسعة من الناس إلى مسألة أو قضية معينة (Dawkins, 2006).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: بأنه مجموعة من الأنشطة التي تقوم المدرسة من خلال التركيز عليها لإفهام الطلبة مدى خطورة ظاهرة المخدرات وأثرها في المجتمع وتم قياسها وفقاً لفقرات أداة الدراسة.

- **المواد المخدرة:** هي المواد التي تؤثر في العقل وتُخرج الفرد عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة لعقله، إذ ينتج عن تعاطيها شعور الإدمان، فيصبح الفرد أسيراً لها (Ghobari, 2007).

حدود الدراسة

قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة ضمن حدود متنوعة وهي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من مديري المدارس والمعلمين في المدارس الثانوية.

- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية والخاصة التابعة لمديريات تربية محافظة العاصمة عمان.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج المسحي التطويري، وعليه فإن منهجية الدراسة تمت حسب المراحل الآتية:

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية ومعلميها التابعة لمديريات التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والبالغ عددهم (1324) مديراً و(16184) معلماً في المملكة الأردنية الهاشمية والذين هم على رأس عملهم خلال العام الدراسي 2021/2020، وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم (2020).

عينة الدراسة

تم حساب عدد أفراد العينة بناءً على معادلة ستيفن ثامبسون (Steven K. Thompson) عند مستوى خطأ (5%)، واعتمدت الباحثة حجم عينة تكونت من (766) مديراً ومعلماً، إذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات

الجنس والوظيفة والخبرة ونوع المدرسة.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الجنس والوظيفة والخبرة ونوع المدرسة

المتغيرات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	45.8
	انثى	54.2
	المجموع	100.0
الوظيفة	مدير	32.8
	معلم	67.2
	المجموع	100.0
الخبرة	من 1-5 سنوات	20.1
	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	24.4
	أكثر من 10 سنوات	55.5
	المجموع	100.0
نوع المدرسة	حكومية	31.5
	خاصة	68.5
	المجموع	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الرجوع إلى دراسة (Mahmoud, 2017) لتطوير أداة الدراسة بهدف تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية، للتعرف إلى واقع دور المدرسة في توعية طلبة المرحلة الثانوية بخطورة ظاهرة المخدرات، وبناء دليل تربوي، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (29) فقرة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة في الدراسة الحالية:

أولاً: صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق محتوى أداة الدراسة باستخدام صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة المكونة من (29) فقرة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والإدارة التربوية في الجامعة الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات والتي كانت على النحو الآتي: تم تعديل مجموعة من الفقرات وإعادة صياغتها لتناسب مع متطلبات الدراسة.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين وهما طريق الاتساق الداخلي باستخدام

كرونباخ ألفا، والثانية بقياس معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد المنتمية له وارتباط الفقرة بالمقياس ككل.

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع المجال والدرجة الكلية للاستبانة عن طريق التطبيق على (30) مديراً ومعلماً. كما هو مبين في الجدول (2)

الجدول (2) معامل ارتباط الفقرة مع المجال والدرجة الكلية لاستبانة التوعية بخطورة ظاهرة تعاطي

المخدرات من وجهة نظر المديرين والمعلمين

الإدارة المدرسية			المعلمون			المناهج الدراسية			الأنشطة المدرسية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل
1	.86**	.678**	8	.76**	.59**	15	.79**	.65**	22	.82**	.750**
2	.88**	.69**	9	.78**	.60**	16	.85**	.67**	23	.83**	.72**
3	.82**	.66**	10	.81**	.60**	17	.80**	.61**	24	.82**	.74**
4	.64**	.58**	11	.77**	.74**	18	.77**	.61**	25	.77**	.62**
5	.85**	.71**	12	.78**	.58**	19	.86**	.66**	26	.78**	.66**
6	.64**	.58**	13	.81**	.57**	20	.86**	.70**	27	.88**	.75**
7	.74**	.63**	14	.78**	.71**	21	.84**	.68**	28	.80**	.69**
معامل ارتباط المجال مع المقياس ككل	.83**	معامل ارتباط المجال مع المقياس ككل	1.8**	معامل ارتباط المجال مع المقياس ككل	.80**	معامل ارتباط المجال مع المقياس ككل	معامل ارتباط المجال مع المقياس ككل	.86**	معامل ارتباط المجال مع المقياس ككل	معامل ارتباط المجال مع المقياس ككل	.86**

ويتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط ل فقرات استبانة التوعية بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.57 - 0.75)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع البعد بين (0.64 - 0.81)، بينما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.80 - 0.86)، هي ذات دلالة إحصائية مما يدل على تمتع المقياس بصدق مرتفع. تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) معلماً ومديراً، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمجالات والاستبانة ككل، والجدول (3) يبين النتائج:

الجدول (3) معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستبانة التوعية بخطورة

ظاهرة تعاطي المخدرات

المجال	معامل كرونباخ ألفا
الإدارة المدرسية	9.8
المعلمون	.89

المجال	معامل كرونباخ ألفا
المناهج الدراسية	.92
الأنشطة المدرسية	.92

ويتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات لاستبانة التوعية بخطورة المخدرات تراوحت بين (.89 - .92)، وهي دلالات ثبات مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم تقديم عرض لنتائج الدراسة والتفسيرات لهذه النتائج وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما واقع دور المدرسة الثانوية الأردنية في

توعيه طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة

الكلية والمجالات الفرعية لاستبانة التوعية بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات، ويبين الجدول (4)

هذه المستويات:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لأداء

عينة الدراسة على مجالات لاستبانة التوعية بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات

الترتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المعلمون	4.08	.60	مرتفع
2	الإدارة المدرسية	3.93	.67	مرتفع
3	الأنشطة المدرسية	3.80	.74	مرتفع
4	المناهج الدراسية	3.60	.74	متوسط
	الاستبانة ككل	3.85	.58	مرتفع

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجالات استبانة التوعية بخطورة ظاهرة تعاطي

المخدرات تراوحت بين (3.60 - 4.08)، وجاء في الرتبة الأولى مجال (المعلمون) بمتوسط

حسابي (4.08) وبمستوى "مرتفع"، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال (المناهج الدراسية) بمتوسط

حسابي (3.60) وبمستوى "متوسط"، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.85) وبانحراف

معيار (0.58) وبمستوى "مرتفع".

تحليل المجال الأول: الإدارة المدرسية:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية والترتيب والدرجة والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الإدارة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	تُتَمَي الإدارة المدرسية لدى الطلبة الإيمان بالقيم الأخلاقية والإسلامية.	4.29	.75	مرتفع
2	1	تُتَمَي الإدارة المدرسية لدى الطلبة الوعي لدى الطلبة بمخاطر المخدرات وأثرها في أفراد المجتمع.	4.04	.86	مرتفع
3	6	تتابع الإدارة المدرسية شؤون الطلبة من خلال عقد اجتماعات دورية مع الأهالي ومناقشة أمور الطلبة.	4.03	.83	مرتفع
4	2	تُتَمَي الإدارة المدرسية لدى الطلبة الفكر البناء والحوار حول ظاهرة المخدرات وآثارها السلبية.	3.96	7.8	مرتفع
5	3	تُتَمَي الإدارة المدرسية لدى الطلبة الوعي بمفهوم المخدرات ومكونات المواد المخدرة.	3.90	.92	مرتفع
6	5	تُتَمَي الإدارة المدرسية لدى الطلبة الوعي بطرق الوقاية والعلاج من خطر الإدمان على المواد المخدرة.	3.87	.90	مرتفع
7	7	تقوم الإدارة المدرسية بتنظيم زيارات دورية لطلبتها لإدارة مكافحة المخدرات.	3.42	1.06	متوسط
المجال ككل			3.93	.67	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الإدارة المدرسية تراوحت ما بين (4.29-3.42)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (4) التي تنص على "تُتَمَي الإدارة المدرسية لدى الطلبة الإيمان بالقيم الأخلاقية والإسلامية" بمتوسط حسابي (4.29) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (7) التي تنص على "تقوم الإدارة المدرسية بتنظيم زيارات دورية لطلبتها لإدارة مكافحة المخدرات" بمتوسط حسابي (3.42) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مجال الإدارة المدرسية (3.93) بانحراف معياري (.67) وبمستوى "مرتفع".

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإدارات المدرسية تسعى جاهدة وبشكل مستمر إلى تنمية الإيمان بالقيم الأخلاقية والإسلامية لدى طلبتها لما لها من دور كبير وبارز في منع الطلبة من ارتكاب أنماط السلوك الخاطئة وخاصة تعاطي المواد المخدرة، حيث أن الأخلاق الحسنة هي صفة المسلم وسمته العامة، وأحد أهم مقومات الشخصية المسلمة، فالإنسان شكل ومضمون؛ والأخلاق هي المضمون الذي تنعكس صورته على تصرفات الإنسان واعتقاداته، فإن أهمية عناية الإنسان بأخلاقه وحسن باطنه وفكره، لا تقل أهمية عن اهتمامه وعنايته بمظهره وهندامه العام.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك الإدارة المدرسية لأهمية تنمية الوازع الديني لدى

الطلبة وتنمية الأخلاق لديهم تأكيداً على أسس الأخلاق الإسلامية والتأثير في نفوس الطلبة بالابتعاد عن التصرفات التي تعرضهم للوقوع في المشكلات المجتمعية والتي من أبرزها تعاطي المواد المخدرة فضلاً عن الأثر الكبير الذي تتركه الأخلاق في سلوك الأفراد سواء في المجتمع أو البيئة التي يعيش فيها كالمدرسة والأسرة فهي حصن حصين وأساس قويم لبناء المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية فالأخلاق هي نهج صحيح لبناء مجتمع إنساني.

تحليل المجال الثاني: المعلمون:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى والجدول (6) يبين ذلك

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لإجابات أفراد عينة الدراسة

عن فقرات مجال المعلمون مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	يترجم المعلمون التقوى وحسن الخلق إلى سلوك عملي في التعامل مع الطلبة داخل المدرسة وتوثيق العلاقة بينهم وبين الطلبة.	4.31	.69	مرتفع
2	10	يركز المعلمون اهتمامهم على بناء شخصية إيجابية لدى الطلبة.	4.23	.73	مرتفع
3	9	يتعاون المعلمون مع الطلبة في حل مشكلاتهم الاجتماعية.	4.15	.74	مرتفع
4	13	يقبل المعلمون سلوك الطلبة ومساعدتهم في مواجهة المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها.	4.06	.77	مرتفع
5	12	يولي المعلمون اهتماماً بأساليب التدريس التي تُثَمِّي الأخلاق الإسلامية لدى الطلبة.	4.03	.89	مرتفع
6	14	يؤدي المعلمون الدور الإرشادي في توعية الطلبة بأخطار المخدرات على طلبة المدارس والمجتمع.	3.99	.88	مرتفع
7	11	يتبادل المعلمون الأدوار مع الطلبة لتوعيتهم بمخاطر ظاهرة المخدرات.	3.79	.94	مرتفع
المجال ككل			4.08	.60	مرتفع

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المعلمين تراوحت ما بين (3.79-4.31)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على "يترجم المعلمون التقوى وحسن الخلق إلى سلوك عملي في التعامل مع الطلبة داخل المدرسة وتوثيق العلاقة بينهم وبين الطلبة" بمتوسط حسابي (4.31) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على "يتبادل المعلمون الأدوار مع الطلبة لتوعيتهم بمخاطر ظاهرة المخدرات" بمتوسط حسابي (3.79) وبمستوى "مرتفع"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مجال المعلمين (4.08) بانحراف معياري (.60) وبمستوى "مرتفع".

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى معرفة المعلمين بأهمية القيام وحسن الخلق والتقوى في

سلوك الطلبة وخاصة السلوك العملي في تعاملهم مع الطلبة وترك الاثر الايجابي لدى الطلبة وبناء العلاقات الاجتماعية مع الطلبة والتي تبني على أسس صحيحة تجعل المعلم هو القدوة الحسنة للطلاب وتؤثر في شخصيته وتصرفاته بشكل مباشر، ويأتي دور المعلم في حياة الطلاب بمجموعه من المبادئ والتي من أهمها الدور التعليمي والذي يعمل على توصيل المعلومات للطلاب، وإنشاء جيل قوي قادر على التحدي والصمود ومواجهة مصاعب الحياة والابتعاد عن أنماط السلوك والتصرفات الخاطئة التي من شأنها إهلاك الطالب والوقوع في المشكلات كتعاطي المخدرات.

كما أن المعلم يؤدي دوراً بارزاً في معالجة تصرفات الطلاب وسلوكهم من خلال مراقبته لأفعالهم وتصرفاتهم داخل المدرسة وداخل الغرف الصفية ويعد الأقرب لهم وعلى تواصل واحتكاك مباشر معهم، الأمر الذي يؤدي دور كبيراً في إبراز دور المعلم في تنمية الوازع الديني لدى الطلبة.

تحليل المجال الثالث: المناهج الدراسية:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى والجدول (7) يبين ذلك

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لإجابات أفراد عينة الدراسة

عن فقرات مجال المناهج الدراسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	18	تَقَدَّرُ المناهجُ الدراسيةُ قيمةَ الوقتِ عندَ الطلبةِ وتحثُّهم على استثمار وقتهم في الأعمالِ الجيدةِ.	3.71	.91	مرتفع
2	17	تَتَبَنَّى المناهجُ الدراسيةُ عندَ الطلبةِ فكراً واعياً وسليماً.	3.68	.90	متوسط
3	19	تؤكدُ المناهجُ الدراسيةُ على أهميةِ العلمِ والمعرفةِ والاطلاعِ على الأخطارِ التي تحيطُ بالمجتمعاتِ كظاهرةِ المخدراتِ.	3.63	.91	متوسط
4	20	تدعو المناهجُ إلى التفكيرِ في البيئةِ وما يُحيطُها من مخاطرٍ ومنها ظاهرةُ المخدراتِ.	3.57	.89	متوسط
4	16	تؤكدُ المناهجُ الدراسيةُ على خطورةِ انتشارِ ظاهرةِ المخدراتِ بين الطلبةِ وأثارها السلبيةِ.	3.57	.92	متوسط
4	21	تؤكدُ المناهجُ الدراسيةُ على ضرورةِ مواجهةِ ظاهرةِ المخدراتِ والتصدي لها.	3.57	.91	متوسط
7	15	تتناولُ المناهجُ أخطارَ انتشارِ ظاهرةِ المخدراتِ على الطلبةِ والمجتمعِ.	3.48	.94	متوسط
المجال ككل			3.60	.74	متوسط

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات

مجال المناهج الدراسية تراوحت ما بين (3.48-3.71)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (18) التي تنص على "تقدّر المناهج الدراسية قيمة الوقت عند الطلبة وتحثهم على استثمار وقتهم في الأعمال الجيدة" بمتوسط حسابي (3.71) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (15) التي تنص على " تتناول المناهج أخطار انتشار ظاهرة المخدرات على الطلبة والمجتمع" بمتوسط حسابي (3.48) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مجال المناهج الدراسية (3.60) بانحراف معياري (0.74) وبمستوى "متوسط".

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام صانعي القرار ومصممي المناهج بمحتوى المناهج التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر سواء التكنولوجيا أم الواقع الذي يعيشه الفرد في المجتمع من خلال احتواء المناهج على مادة علمية تسهم في تنمية قيمة الوقت لدى الطلبة واستثمار أوقات الفراغ كمثال لأشغال فكر الطلبة في الأمور التعليمية المفيدة وإبعادهم عن الظواهر السلبية المنتشرة والتي من أبرزها انتشاراً ظاهرة تعاطي المخدرات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المحتوى التعليمي يتناول ظاهرة المخدرات ولكن بشكل جزئي إذ أن مصممي المناهج لم ينشروا كثيراً من المعلومات حول المخدرات واشغال فكر الطالب كون المحتوى التعليمي يمتاز بمبدأ التشويق الامر الذي من الممكن ان يولد لدى بعض الطلبة الشعور بالرغبة بخوض التجربة بتناول وتعاطي المواد المخدرة.

تحليل المجال الرابع: الأنشطة المدرسية:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والمستوى لإجابات أفراد عينة الدراسة

عن فقرات مجال الأنشطة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	25	تنظم الأنشطة المدرسية مسابقات دينية تعزز الوازع الديني لدى الطلبة.	3.98	.88	مرتفع
2	28	تشرك الأنشطة المدرسية الطلبة في برامج تربوية تعزز تحمّل المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين.	3.92	.84	مرتفع
3	22	تسهم الأنشطة المدرسية من خلال الإذاعة المدرسية في تعزيز الفكر السليم وتوعية الطلبة بظاهرة المخدرات.	3.85	.903	مرتفع
4	26	تؤسس الأنشطة المدرسية أندية طلابية تنمي المعرفة العامة والثقافة العامة لدى الطلبة بالأخطار التي تحيط بالمجتمع.	3.80	.92	مرتفع

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	24	ترسخ الأنشطة المدرسية من خلال إقامة الندوات والمحاضرات الخاصة بمخاطر ظاهرة المخدرات	3.78	.91	مرتفع
6	23	تنظم الأنشطة المدرسية برامج توعية خاصة بظاهرة المخدرات	3.71	.95	مرتفع
7	27	تتبنى الأنشطة المدرسية مسرحيات يشارك فيها الطلبة كوسائل توعية بأخطار ظاهرة المخدرات.	3.59	1.00	متوسط
المجال ككل			3.80	.74	مرتفع

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الأنشطة المدرسية تراوحت ما بين (3.59-3.98)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (25) التي تنص على "تنظم الأنشطة المدرسية مسابقات دينية تعزز الوازع الديني لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.98) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (27) التي تنص على "تتبنى الأنشطة المدرسية مسرحيات يشارك فيها الطلبة كوسائل توعية بأخطار ظاهرة المخدرات" بمتوسط حسابي (3.59) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مجال الأنشطة المدرسية (3.80) بانحراف معياري (.74) وبمستوى "مرتفع".

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن فكرة النشاطات المدرسية من أكثر الأمور التي يرغب الطلبة بتنفيذها ويمتلكون الميل لها وتعد من أكثر الوسائل تأثير في نفوس الطلبة حيث أن العمل على استثمار الأنشطة المدرسية في تعزيز الوازع الديني لدى الطلبة يسهم وبشكل كبير في التأثير في نفوس الطلبة للابتعاد عن الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع مثل ظاهرة تعاطي المخدرات. **نتائج السؤال الثاني: ما الدليل التربوي المقترح لتعزيز دور المدرسة الثانوية الأردنية في**

توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات؟

للإجابة عن هذا السؤال راجعت الباحثة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقامت بإعداد الدليل التربوي المقترح وعلى النحو الآتي:

اسم الدليل

دليل "هبة أبو حليمه" لتعزيز دور المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين".

مقدمة:

إن قضية إدمان المخدرات من أكبر المشكلات التي تواجه أي مجتمع، إذ يزداد في كل عام أعداد المدمنين مع زيادة أنواع المخدرات وتأثيرها السلبي على الشباب، وأسلوب الوقاية منها،

وأشكالها، كما يلاحظ في الفترة الأخيرة أن ظاهرة الإدمان لم تعد مقصورة على الأغنياء فقط كما كان يحدث في الماضي بل الأمر أصبح يشمل فئات من الطبقات الفقيرة وربما بشكل أكبر من عدد الأغنياء المدمنين كما كان تناول المخدرات يقتصر في الماضي بصورة كبيرة على فئة الذكور أما الآن فأصبحت فئة الإناث تتعاطى المخدرات المختلفة.

تعريف الدليل:

مجموعة من الإجراءات والخطوات والإرشادات، التي ستقدم لمديري المدارس والمعلمين لتعزيز دور المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات.

مصادر بناء الدليل الإداري:

تم بناء الدليل التربوي المقترح لتعزيز دور المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات، وفق عدة مصادر على النحو الآتي:

1. الرجوع إلى عدد من الدراسات المتعلقة بالدور التربوي في التوعية بخطورة ظاهرة المخدرات على المجتمع.

2. الاطلاع على عدة دراسات سابقة متعلقة بموضوع بناء دليل مقترح.

3. نتائج المسح الميداني لواقع دور الإدارة المدرسية والمعلمين والمناهج المدرسية والأنشطة المدرسية في توعية الطلبة بخطورة ظاهرة المخدرات.

ثالثاً: مبررات الدليل التربوي:

1. نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت في مجال دور الإدارة المدرسية في مكافحة انتشار ظاهرة المخدرات بين طلبة المدارس والتي أشارت إلى المجالات المبحوثة جاءت جميعها (الإدارة المدرسية، المعلمون، الأنشطة المدرسية) بمستوى مرتفع باستثناء المناهج المدرسية جاءت بمستوى متوسط الأمر الذي يشير إلى وجود وعي وإدراك لدى العاملين في المدارس بأهمية توعية الطلبة بخطورة ظاهرة المخدرات وتعزيز هذا الدور.

2. الحاجة لوجود دليل واضح وموائم لمتطلبات العصر الحالي، وفق التجارب العالمية الناجحة التي طبقت مثل هذه النماذج.

رابعاً: أهداف الدليل التربوي:

1. تمكين أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية من إعداد وإصدار دليل تربوي خاص بتنفيذ دور الإدارة المدرسية والعاملين في المدارس بضرورة توعية الطلبة بخطورة ظاهرة

المخدرات ومدى أأأفرفا على الأفراء والمآآم من كافة النواآف سواء الاآصاءفة أم الاآماعفة أم الآفاففة.

2. آمفن أصحاب القرار من إصدار أآام منطقفة والوقوف على دور المدرسة الآنوفة فف آوعفة الطلبة بآطورة ظاهرة المخدرات.

3. آنفذ آطآ آربوفة آناسب بفئة الطلبة فف المدارس الأردنفة للآ من انآشار ظاهرة المخدرات بفن طلبة المدارس وبفن أفراء المآآم الأردنف.

آءوء الدلف:

فشم هذا الدلف مآموعة من الإآراء والعملفاء الآف فقوم بها أصحاب القرار فف وزارة الآربفة والآلفم الأردنفة، لآآقفق الأهداف المرجوة من برنامج آوعفة الطلبة بآطورة ظاهرة المخدرات.

الفاء المسآهفة من الدلف:

فآوقع أن فسآفد من هذا الدلف أصحاب القرار والقائمون على إءارة المدارس الآنوفة والأساسفة وكافة المؤسساء الآربوفة بكافة مراحلها، وأن فسآفد منه كل شآص فعمل فف المؤسساء الآربوفة، كما فآوقع أن فسآفد منه طلبة المدارس بكافة المسآوفاء الآلفمفة، والباحآفن والآربوففن.

آامساً: عناصر الدلف المقآرح:

آآكون عناصر الدلف المقآرح لآعزف ذور المدرسة الآنوفة فف آوعفة طلبآها بآطورة ظاهرة آعافف المخدرات، من مآموعة عناصر وهف كالأآف:

1. الإءارة المدرسفة.

2. المعلمون.

3. المناهج المدرسفة.

4. الأنشآة الآلفمفة.

إذ آم اسآعراض كل عنصر من هذه العناصر وفق مآموعة من الآطواف والإآراء الآف آآظم عمل وزارة الآربفة والآلفم فف آعزف ذور المدرسة الآنوفة فف آوعفة الطلبة بآطورة ظاهرة المخدرات.

سادساً: مقترحات لتطبيق الدليل الإداري:

لا بد لأي دليل تربوي من مواكبة إجراءات عملية تتخذ لتسهيل تطبيقه وفيما يأتي بعض المقترحات التي من شأنها تفعيل تطبيقه، وقد صيغت في ضوء نتائج الدراسة العملية، ومقترحات بعض من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية:

1. تصميم أنموذج تقييم ومتابعة برنامج خاصة بتوعية الطلبة بخطورة المخدرات، وتقييم المعلمين حسب مجموعة من الأسس والمعايير لتحقيق أهداف الدليل التربوي.
2. قيام أصحاب القرار بوضع خطة إستراتيجية قائمة على إحداث التغيير في المجالات الأربعة (الإدارة المدرسية، المعلمون، المناهج المدرسية، الأنشطة المدرسية)، والمرجو الوصول إليها للحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع الأردني من خلال توعية الطلبة بخطورتها عليهم وعلى المجتمع.

سابعاً: خطوات تطبيق الدليل الإداري:

حتى يتم تطبيق هذا الدليل في المدارس الثانوية الأردنية، لابد من إجراء بعض الخطوات التي تسبق تطبيق هذه الدليل والمتمثلة بالآتي:

1. عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمديري المدارس والمعلمين والمشرفين على تنفيذ البرنامج من وزارة التربية والتعليم للتعرف إلى الاحتياجات التدريبية، وكيفية عمل التقييم الذاتي لأدائهم.
2. توضيح الأهداف والأدوات التي يتم من خلالها تطبيق هذا الدليل.
3. تطبيق هذا الدليل بصورة تجريبية لتقييمه، والحصول على تغذية راجعة من الميدان.
4. بعد الحصول على التغذية الراجعة من الميدان، الأخذ بملاحظات الميدان الضرورية.
5. تعميم هذا الدليل على أصحاب الاختصاص في وزارة التربية والتعليم ومديري المدارس والمعلمين.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى ملائمة الدليل المقترح لتعزيز دور المدرسة الثانوية الأردنية

في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات؟

بعد أن تم بناء الدليل التربوي من واقع النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ونتائج الدراسات السابقة والأدب النظري، وبعد أن تم تصميمه وفقاً لمدى انتشار ظاهرة المخدرات وأثرها السلبي في الأفراد والمجتمع وخاصة طلبة المدارس، وللتعرف إلى درجة ملائمة الدليل المقترح لتعزيز دور المدرسة الثانوية الأردنية في توعية طلبتها بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات، تم

عرض الدليل على (10) من الخبراء والمختصين من بعض الجامعات الأردنية، في مجال الإدارة والأصول التربوية ومجالات تربوية أخرى ذات صلة، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء، تم اعتماد هذا الدليل.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بما يلي:

- تبني وزارة التربية والتعليم للدليل التربوي المقترح لتفعيل دور المدرسة في توعية الطلبة بخطورة ظاهرة المخدرات.
- ضرورة نشر الوعي بين طلبة المدارس ليكون سمة من سمات شخصيتهم وجزءاً من تركيبتهم، من خلال المناهج والأنشطة وأساليب التدريس والتقييم.
- إشراك طلبة المدارس في الأنشطة التربوية بهدف تنمية معرفتهم بأخطار ظاهرة المخدرات عليهم وعلى المجتمع، من خلال عقد الندوات والمحاضرات واللقاءات الحوارية الهادفة.
- إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع ظاهرة المخدرات في المجال التربوي وإبراز الدور القيادي في مواجهة هذه الظاهرة.

References

- Abdel-Latif, Rashad (2008). **Preventive methods to confront the problem of substance abuse, publications of the Center for Studies and Research**, Naif Arab University for Security Sciences.
- Abu Nile, Mahmoud (2007). **The problem of addiction and substance abuse - psychological factors in addiction, publications of the Department of Social Activity**, Ain Shams University, Faculty of Arts.
- Abul-Nasr, Medhat (2008). **Contemporary trends in preventive social service practice**, Cairo: Arab Nile Group for Publishing and Distribution.
- Al-Arini, Abdulaziz (2007). **The role of secondary schools in the Riyadh region in spreading awareness to reduce drug abuse "a field study"**, participation in a symposium on the role of educational institutions in reducing drug abuse, held at Prince Nayef Arab University for Security Sciences on 4/4/2007 AD.
- Al-Atwi, Mufreh (2010). **The school's role in preventing students from drug abuse from the point of view of high school principals A field study on governmental and private secondary schools in Tabuk and**

- Jeddah governorate, **Umm Al-Qura Journal**, 3 (1), 64-92.
- Al-Dulaimi, Saleh (2009). **The phenomenon of drug addiction, its causes - its effects - and how to deal with it - an analytical theoretical study**, Alexandria: The Modern University Office.
- Al-Enezi, Saud (2017) The role of Saudi universities in educating society about the harms of drugs and ways to prevent them, "a field study," **Arab Journal for Quality Assurance of University Education**, 10 (27), 85-110.
- Al-Habashi, Abdel Qader (2013). Education and its function to confront the phenomenon of narcotic substances, **Journal of the College of Education**, 29 (3), 43-66.
- Al-Haqsha, Faihan & a'id, Adel & Abdel-Latif, Muhammad (2017) The role of Prince Sattam bin Abdulaziz University in awareness and prevention of psychotropic substances: a field study, **Journal of the College of Education at Al-Azhar University**, 36 (176), 427-522.
- Ali, Saeed (2010). **Fundamentals of general education**, 2nd ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Darwish, Safwat (2005). **Drug prevention between theory and practice**, Cairo: The Modern Egyptian Bureau for Publishing and Distribution.
- Filho, E & Queiros, P & Medeiros, M & Rosso, C & Souza, M, (2015). Perceptions of adolescent students about drugs, **Scielo**, 68(3), 457-463.
- Ghobari, Salameh (2007). **Addiction is a threat to social security**, Alexandria: Dar Al-Wafa for Publishing and Distribution.
- Gottfredson, Denise & Payne, Allison (2003). School as communities: The relationships among communal school organization, student bonding, and school disorder. **Criminology**, 41(1), 749-778.
- Mahmoud, Mustafa (2017). The role of civil society institutions in curbing the phenomenon of return to substance abuse, **Police Fikr Al-Fikr Magazine**, 102 (1), 139-170.
- Mutawa, Ibrahim (2013). **Basics of Education**, 2nd ed., Amman: Dar Al-Baraem for Publishing and Distribution.
- Nahvizadaeh, Monir (2014). A review study of substance abuse status in high school students, Isfahan, Iran, **US National Library of Medicine**, 5(1), 77-82.
- Rustem, official (2012). Educational planning to confront the phenomenon of addiction among secondary school students, **Journal of the Arab Foundation for Scientific Consulting and Human Resources Development**, 4 (1), 3-53.